

عن الحب والموت والانتما

(1) * الطريق الى الجبلجة *

- ١ -

هزهم ايها الصوت ،
هذي اماسي الجفاف
تنذر الارض والعاشقين
هزهم وابدا القصف ،
هذا زمان حرون ...
يشرب الان نخب انطفاء المطر
واشتعال الجنون ...

- ٢ -

انه الرعب يا اصدقاء ..
يملا الغربة الساكنة
مقبلا ، مدبرا
في الوجوه ..
يرسم اللوحة الباهتة ...

- ٣ -

يبدأ الجرح بينكم ..
رقصة الحب ، والحرب
والاشتهاء ..

يترك الجرح اعضاءه ...
فاتحا بيننا ..
فسحة الانتما ...

- ٤ -

للمسافات لون المناديل
والحزن والانتظار ...
للمسافات لون الشقاء الجميل
وطعم الخطر ...
وأنا بينها ..
داخل ، خارج
ودمي ينتظر ...

- ٥ -

في الطريق الرمادي للآخرين

فاجاته التماثيل بالمقصلة ..
فارتضى صاعدا ...
ينهب الموت للثورة المقبلة ..

- ٦ -

في الطريق الترابي للحب ،
والصوت ، والذاكرة ..
مد لي زنده ...
مد لي قلبه ..
واختفى مسرعا
يفلق المقبرة ...

- ٧ -

جثتي .. تصعد الجبلجة ..
جثتي مقبلة ..
في التراب الذي
عائق الدم والقنبلة
.....

(2) * عندما يصبح الفناء حديقة *

ها أنا ...
في غرفة الليل اداري
شهوة القتل وحيدا
وانادي ..
يا طيور البحر هاتي
للذي يحلم بالهتك .. علامة ..
جسدي .. صار حريقا ..

يتشهى مطر الويل ،
وراسي ..
صار غابة ..
ضج في خلوته الياس ،
ففتنى ..
للصدي القادم من صور
القيامة ..

هذه الارض استفتزت مرهبا

واستشاطت ..
عندما انشق القمر ..
ومضى راسي
الى مسقطه ...
واستعمار الليل اهداب
الخطر ...
هكذا الحالم يستدعي اشتعال
الثلج ،
والريح وغابات المطر ...
هكذا ...
باسم الذي ..
جمع بين النار والشهوة احلم ..
باسم من وقع اسمه ،
فوق اوراق الالم ..
ان يجوع الكون ، او
يفرق في السيل .. الندم ..

عندما يقتلع الموت جذور الامكنة
ويصلي ..
لركام الذاكرة ..
تستقيل الازمنة ..
يحفر التاريخ راسه ..
ثم « يفدو مقبرة »
هكذا احلم بالهدم لابني
ما يسمى الآخرة ...
اجمع الصوت الى الصوت ،
أضيء العمق ،
والخصر ،
وراس الدائرة ..
أوقف الشهوة في البحر ،
أفطي الارض ،
بالحب وملح المفجرة ...
أمنع الوقت ميونا
ومرايا وادعة ...
هكذا العلم .. يفني
حينما يبصر وجه الشمس ،
يزهو ..
في الجهات الاربعة ..

(فلسطين - ترشيجا)